

صوم السيدة العذراء

“فَهْـوَذَا مَنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي،” (لـو ١ : ٤٨)
تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بصوم السيدة العذراء ومدته ١٥ يوم. يبدأ في يوم ٧ أغسطس وينتهي في يوم ٢٢ أغسطس. طس.
والسيدة العذراء مريم في العقيدة المسيحية لها مكانة كبيرة: فهي العذراء التي تنبأ عنها الآباء والأنبياء، ورأوا رموزاً تشرح سرها، فهي حواء الجديدة أم كل حقايق بالحق.
هي المرأة التي نسلها المسيح يسحق رأس الحية، وهي حمامة نوح التي بشرت الخليقة كلها بسلام الله الذي صار للبشر، وهي السُّلم الذي رآه أبونا يعقوب منتصباً على الأرض ومرتفعاً إلى السماء، وهي العليقة المشتعلة بالنار ولم تحترق التي رآها موسى النبي في بركة سيناء، وهي خيمة الاجتماع التي يسكن فيها الله مع الناس، وهي تابوت العهد الذي يحوي غير المحوي، وهي قسط المن الذي يحمل لنا خبز الحياة النازل من السماء واهباً حياة للعالم، وهي عصا هارون الكاهن التي أنبتت وأثمرت بغير غرس ولا سقي، وهي المجمرة الذهبية حاملة جمر اللاهوت ولم تحترق، وهي المنارة الذهبية حاملة النور الحقيق الذي يضئ لكل إنسان آت إلى العالم، وهي العذراء التي تكلم عنها إشعياء مفتوح العينين من وراء الزمان قائلاً: “هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاْنُوئِيلَ».” (إش ٧ : ١٤)
وهي السحابة الخفيفة السريعة التي شرح سرها إشعياء تحمل السيد المسيح في مجيئه لأرض مصر إذ قال: “وَحَيٍّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.” (إش ١٩ : ١)
وهي باب المشرق الذي رآه حزقيال، وهي العروس الطاهرة التي أنشد عنها سليمان الحكيم في نشيد الأناشيد قائلاً: “أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُغْلَقَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ.” (نش ٤ : ١٢)
رئيس الملائكة الجليل جبرائيل بشر السيدة مريم العذراء ومنحها سلام قائلاً لها: “لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدتني نعملة أمام الله وستلدن ابناً وتسمينه يسوع.”
العقيدة المسيحية تطوب القديسة مريم العذراء دائمة البتولية بتسابيح الفرح.

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا نؤاد رياض +

ألقاب السادة العذراء:

العذراء، البتول، الملكة، القديسة، المكرمة، السيدة، العروس، أم الكلمة، أم النور الحقيقي، أم الرحمة والخلص، أم الملك الحقيقي، أم جميع الأحياء، الأم الباقية عذراء، والددة ينبوع الحياة، المُشتملة بالأنوار، العذراء كل حين، ثبات طهارتنا، اليمامة العقلية، شفيعة نفوسنا، بستان العطر، العنبر المختار، زهرة البخور، العبددة والأم، الجبل العقلي، ذات الشفاعات، حواء الثانية، تهليل حواء، فرح الأجيال، فرح هابيل البار، خلاص نوح، نعمة إبراهيم، الكنز الروحي، تهليل يعقوب، فخر يهوذا، كرازة موسى، كرامة صموئيل، ثبات أيوب البار، ابنة الملك داود، صديقة سليمان، العذراء البتول، البكر العروس، العروس بلا عيب، العروس بلا زواج، ابنة الملك، سيدتنا كلنا، ملكتنا كلنا، زينة البشرية، باب المشارق، الحمامة الحسنة، مدينة الله، الممتلئة نعمة، الممتلئة مجداً، خلاص إشعياء، شفاء ارميا، علم حزقيال، نعمة دانيال، قوة إيليا، نعمة إيشع، سور خلاصنا، فخر جنسنا، إكليل فخرنا، فخر العذارى، باب السماء، بهجة الصديقين وفرح المؤمنين، ينبوع ماء الحياة المقدس، الزهرة النيرة غير المتغيرة، المكرمة من مشارق الشمس إلى مغاربها، المنارة الذهب النقي الحاملة المصباح المُتقد في كل حين.

فضائل العذراء مريم:

الاتضاع: "فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ». فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلَكُ." (لو ١: ٣٨)

الشكر، التسليم، الإيمان، الصمت، المحبة، الرجاء، الطاعة، السلام، الفرح، النعمة، احتمال الكرامة، خدمة الآخرين، إنكار الذات

أعياد العذراء مريم:

- عيد البشارة بميلاده ٧ مسـرى (١٤ سـبتمبر)
- عيد ميلاده ١ بشـنس (١٤ مـايو)
- عيد دخوله الهيكل ٣ كيهـل (١٦ ديسـمبر)
- عيد مجيئه إلى مصر ٢٤ بشـنس (١ يونيو)
- عيد نياحتها ٢١ طوبة (٢٩ يناير)، (عيد شهري من كل شهر قبضي)
- عيد إصـعاد جسـدها ١٦ مسـرى (٢٢ أغسطس)
- عيد تكريس أول كنيسة باسمها في فيلبي (٢١ بؤونة- ٢٨ يونيو) المعروفة بمعجزة حالة الحديد
- عيد ظهورها في الزيتون (٢ إبريل)

العذراء مريم في القديس رآن الكرم:

تم تكريم السيدة العذراء في القرآن الكريم حيث وردت قصتها في أكثر من صورة قرآنية ووضعها

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا نواد رياض +

في صفوف الأنبياء وذلك في قوله تعالى " وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ " (مريم ١٦) توجد في سورة آل عمران وهي ثاني أطول سورة في القرآن فقد ورد اسم مريم مجرداً عن المسيح ففي سورة آل عمران ٦ مرات. وورد اسمها مجرداً ففي سورة النساء مرتين. وسورة مريم التي حملت اسمها ورد اسمها مجرداً مرتين (سورة مريم ١٦ - ٢٦) وورد اسمها ففي سورة التحريم مرة واحدة. تحدثت آيات سورة آل عمران عن تبشير الملائكة لمريم لأن الله قد اصطفاه على نساء العالمين "وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " (آل عمران ٤٢)، ونلاحظ أن كلمة "اصْطَفَاكِ" وردت مرتين في آية واحدة. إنها السيدة الوحيدة التي ذكر اسمها صراحةً، وليس تلميحاً، ودون كنية أو إشارة تحدثت سورة مريم عن حمل العذراء للمسيح وإن معظم قصة مريم جاءت في سورة آل عمران وسورة مريم.

ظهورات (تجلي) السيدة العذراء في مصر وخارج مصر:
ظهورات العذراء في مصر:

- 1- ظهرت السيدة العذراء في مساء الثلاثاء ٢ أبريل بعد النكسة في عام ١٩٦٧ لتعطي سلاماً وطمأنينة للشعب المصري. ظهرت فوق قباب كنيسة السيدة العذراء بالزيتون في شارع طومان باي بأشكال مختلفة، وكانت تتحرك وتُبارك المشاهدين بيدها ورأسها لتخفف عن المصريين حدة الحزن بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ واستمر الظهور لمدة سنة كاملة. وشهد هذا الظهور آلاف المواطنين من مختلف الطوائف والأديان والأجناب وصاحب ظهور العذراء حدوث معجزات شفاء لكثيرين، وأصدر البابا كيرلس السادس بياناً في ٤ مايو لعام ١٩٦٨ أقر فيه الاعتداف بمثل هذه الظواهر. والاعتراف بالظهور العذراء في الزيتون.
- 2- ظهور العذراء في شبرا في كنيسة القديسة دميانة في بابا دبلو في ٢٥ مارس لعام ١٩٨٦.

- 3- ظهور في شنتا الحجر التابعة لبركة السبع محافظة المنوفية خلال صوم العذراء في عام ١٩٦٧.
 - 4- ظهور في أسسيوط في كنيسة مارمرقس من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠١.
 - 5- ظهور السيدة العذراء في كنيسة القديسة في الوراق في ١٥ ديسمبر عام ٢٠٠٩.
- ظهورات العذراء مريم خارج مصر:
- 1- ظهرت العذراء في فاتيما بالبرتغال في الفترة من ١٢ مايو إلى ١٣ أكتوبر لعام ١٩١٧
 - 2- ظهرت في بلجيكا في الفترة بين ٢٩ نوفمبر ١٩٣٢ إلى ٣ يوليو ١٩٣٢ في كل من مدينة

+ مقالات أبينا الحبيب القس بولا فؤاد رياض +

بورينج وبـ
3-ظهرت في جرانيديل بأسبانيا في الفترة بين ١٨ يونية لعام ١٩٦١ إلى ١٣ نوفمبر لعام ١٩٦٥ .
ومازال العذراء تفعل الكثير من معجزات الشفاء لكل من يطلبها بإيمان ورجاء لمختلف الأجناس والعقائد .
بركة صلواتها وشفاعتها تكون معنا كما باركت بلادنا مصر منذ أكثر من ألفي عام نطلب أن تبارك بلادنا في هذه الأيام .

القس بولا فؤاد رياض

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالطرية